



## البيان العام للمؤتمر الوطني السادس

تحت شعار "نضال متواصل من أجل الحرية، الديمقراطية، التنمية، والعدالة الاجتماعية" انعقد المؤتمر الوطني السادس للكونفدرالية الديمقراطية للشغل، ببوزنيقة أيام 23 و 24 و 25 نونبر 2018، بغية تجديد التعاقدات الكونفرالية مع الذات ومع الطبقة العاملة في سياق استحضار التفاعلات السياسية والاجتماعية والفكرية التي تأسست ضمنها الكونفدرالية الديمقراطية للشغل باعتبارها مشروعًا تاريخيابديلا، وفي سياق تمثل واع لمتغيرات بنية المجتمع في أبعادها الشاملة.

إن الكونفدرالية الديمقراطية للشغل وهي تستحضر ذاكرتها الحية، وما راكمته من تاريخ نضالي مشرف، وما قدمته من تضحيات على مدى أربعين سنة، لتحيي بكل فخر واعتزاز المناضل الكبير نوبيير الأموي على صموده وجميل تحمله لمسؤولية قيادة الكدش في مراحل عصيبة من تاريخ المغرب.

إن المؤتمر الوطني السادس، وفي سياق دينامية أشغاله، وقف:

أ - على سياق دولي سنته العامة استمرار هجوم الامبراليّة والصهيونيّة العالميّتين على الشعوب ونهب خيراتها، والإجهاز على مكتسباتها الاقتصاديّة والاجتماعيّة، والحقوقيّة، و العمل على تفكك هويتها التاريخيّة والحضاريّة، وضرب أسس استقرارها الاقتصادي والاجتماعي، المادي والمعنوي بتوافق مع القوى الرجعيّة، والأنظمة السياسيّة الفاسدة الفاقدة للروح الوطنيّة.

إنه وضع يعاني من ضرب للقيم الإنسانية والحقوقية المؤسسة للإنسان باعتباره قيمة وجودية وحضارية حية، وتحويله إلى سلعة محكمة بمنطق الربح والخسارة، حيث العلاقات الاقتصاديّة الخالية من كل بعد إنساني متمرّكة حول الإنتاجية والمردودية وبأقل تكلفة مع تشييء الإنسان وجعله مجرد آلة ورقم في المعادلة التجاريّة وفي العلاقات الشغليّة والمهنيّة.

ب- وقاريا، بتنامي مأسى إفريقيا وتعدد مشاكلها على المستوى الطبيعي بالتأثيرات الخطيرة للتغيرات المناخية والتصرّح وندرة المياه، وعلى المستوى السياسي بتعثر المسار الديمقراطي لغالبية بلدانها واستفراد دوائر الحكم بريع ثرواتها بتوافق سافر ومكشوف مع الرأسمال الأجنبي سليل الاستعمار، مما عمق تخلف القارة ودفع شبابها وشبيها للهجرة القاسيّة نحو بلدان أوروبا غير عابئة بمقابر البحر الأبيض المتوسط.

ج - وعلى سياق إقليمي مغاربي وعربي يسمّه التخلف البنيوي، وعنوانه التمزقات الاجتماعيّة والحرّوب والنزاعات المسلحة التي تدمر الإنسان ومحيطة البيئي والحضاري وترهن مستقبله بعيداً لتفضي على كل أمل في الانعتاق والتحرّر والتنمية، حيث تستنزف مقدراته في شراء الأسلحة كأكبر مستورد وأوسع حقل لتجريبيها، في اليمن وسوريا وليبيا والعراق، وهو ما يؤهل الكيان الصهيوني ليصبح أكبر مستفيد من هذا الوضع، ويعطل حق الشعب

الفلسطيني في تحرير مصيره وإقامة دولة المستقلة على كامل ترابه الوطني، وبناء الدولة الديمقراطية عاصمتها القدس.

إنه وضع يستفحـل فيه الاستبداد بفعل سيادة أنـظمة سياسـية شـمولـية دون نفس وطنـي أو تـموـيـة، هـمـها تـأـبـيدـ التـبعـيـةـ الـاقـتصـاديـةـ وـالـسـيـاسـيـةـ لـالـإـمـبرـيـالـيـةـ عـلـىـ حـسـابـ اـسـتـقـارـ الشـعـوبـ وـخـيـرـاتـهاـ وـمـسـتـقـبـلـهاـ.

#### د - وعلى سياق وطني، تجلياته :

1- انسداد الأفق السياسي للبلاد لعدم تجاوب الدولة مع المطلب الديمقراطي بإصلاحات عميقة دستورية وسياسية ومؤسساتيا، إصلاحات تؤسس فعلياً للدولة الديمقراطية القائمة على فصل حقيقـيـالـسـلـطـةـ؛ مـبـتـدـوـهـ فـصـلـ سـلـطـةـ المـالـ عـنـ سـلـطـةـ السـيـاسـةـ، وـمـعـبرـهـ اـنـتـخـابـاتـ حرـةـ وـنـزـيـهـةـ، وـمـنـتـهـاـ اـحـتـرـامـ كـامـلـ لـكـرـامـةـ الإـنـسـانـ وـحـقـوقـهـ؛ إـصـلاحـاتـ تـمـكـنـ المؤـسـسـاتـ منـ مـارـسـةـ صـلـاحـيـاتـهاـ وـاـخـصـاصـاتـهاـ فـيـ فـتـحـ آـفـاقـ الـبـنـاءـ الـدـيمـقـرـاطـيـ فـيـ أـبـعـادـ الـبـنـيـوـيـةـ وـمـقـاصـدـهـ التـتمـوـيـةـ؛

2 - الانحصار الذي تعرفه قضية الوحدة الترابية بفعل الاستفراد في تدبير الملف من لدن الدولة، بعيداً عن أي منطق تشاركي وإصرارها على تغييب القوى الحية للبلاد، ورهن القضية بتوازنات دولية بعيدة عن المنظور الديمقراطي، في بعديه الوطني والمغاربي؛

3 - سيادة منطق التحكم في المشهد السياسي والاقتصادي، وإضعاف المؤسسات المجتمعية بـشـلـ قـدـراتـهاـ التـقـرـيرـيـةـوـالـتـدـبـيرـيـةـ، وـضـربـ الـحـرـيـاتـ الـعـامـةـ وـالـفـرـيـدـيـةـ، وـالـتـعـاـلـمـ الـقـمـعـيـ معـ الـأـصـوـاتـ الـحـرـةـ وـالـحـرـكـاتـ الـاـحـتـاجـاجـيـةـ السـلـمـيـةـ، وـالـعـمـلـ عـلـىـ تـمـيـعـ الـحـقـلـ السـيـاسـيـ وـالـنـقـابـيـ، وـتـشـجـيعـ كـلـ أـشـكـالـ الـخـطـابـ الـشـعـبـوـيـ؛

4- رهن القرار السياسي في يد اللobbies المحتركة للاقتصاد الوطني، مما يجعلها في منأى عن المحاسبة، ويفرغ مفهوم الحكومة من معناه ويحوله إلى شعار للاستهلاك الإعلامي؛

5 - احتقان اجتماعي عام عبرت عنه الحركات الشعبية السلمية في الريف وجراحته وأوطاط الحاج وزاكورة وفم أزكيد... كما عبرت عنه النضالات العمالية وفي قلبها المعارك النضالية التي قادتها الكونفدرالية الديمقراطية للشغل مركزيّاً وقطاعياً، والعديد من الحركات الاحتجاجية الفنوية القطاعية والتلامينية وهو ما تعاملت معه الدولة بمنطق القمع والاعتقالات التعسفية والأحكام القاسية والجائرة، في مقاربة أمنية كشفت طبيعة النظام السياسي الذي يؤشر على إعادة سياسـةـسـنـوـاتـ الجـمـرـ وـالـرـصـاصـ؛

6- في مجال الحقوق والحرريات: التضييق على الجمعيات والمنظمات والمكاتب النقابية عبر رفض تسلیم وصوات الإيادع، ومتابعة المناضلين قضائياً بغير كفة الملفات وتلقيق التهم، وطرد أعضاء المكاتب النقابية (نموذج المنطقة الحرة بطنجة نموذجاً).

7 - تغييب الحوار الاجتماعي الثلاثي الأطراف كما هو منصوص عليه في المواثيق الدولية وعدم اعتبار الحوار بكل أشكاله أفقياً وعمودياً وقطاعياً فرصة لحل القضايا الشائكة وتقريب وجهات النظر وتنمية التماص الاجتماعي ومحفز للإنتاج وخلق الثروات وتحقيق النمو المستدام؛

8 - إصرار الحكومة على تجميد الأجور لسبع سنوات، في إطار سياسات عمومية تستهدف تفجير الطبقة العاملة ومعها الطبقة المتوسطة ، الأمر الذي اتسعت معه الفوارق المجالية والاجتماعية مما يبين افتقادها لرؤوية سياسية واجتماعية تعالج المشاكل وتضع حداً لمعاناة الفئات المقهورة؛

9 - الارتفاع المتواصل للأسعار، وضرب القدرة الشرائية لعموم المواطنين، مما أدى إلى اتساع دائرة الفقر والهشاشة الاجتماعية، وبطالة الخريجين؛

10 تراجع أداء المرفق العمومي وتردي خدماته في الصحة والتعليم، وضرب الحماية الاجتماعية للأجراء، وتفكك مقومات الاستقرار الاجتماعي عبر فرض التوظيف بالعقدة، وتكرис الهشاشة؛

11 - الإجهاز على مكتسبات الطبقة العاملة وعموم المأجورين من خلال مراجعة أنظمة التقاعد بذرية أزمة الصناديق التي بعثرت أموالها ونهبت مخراتها.

والمؤتمر الوطني السادس للكونفرالية الديمقراطية للشغل، إذ يتعرض هذا الوضع المقلق دولياً وقارياً وإقليمياً ووطنياً، فإنه:

1 - يعتبر أن قضية الوحدة الترابية شأن مجتمعي وقضية كل المواطنين ترتبط جدياً بأقرار الديمقراطية السياسية والمجالية في أبعادها الوطنية والمغاربية، ويعتبر أن انفراد الدولة بتسيير هذا القضية لن يؤدي إلا إلى استمرار تآزمها واستغلالها من طرف خصوم الوحدة الترابية، كما يدعو إلى فتح ملف استرجاع كلاً للأراضي المغاربية المستعمرة؛

2 - يحيي صمود الشعب الفلسطيني البطل، ويؤكد حقه التاريخي في تحرير الأرض والإنسان، بما يمكنه من تحقيق وحدته، والحفاظ على هويته التاريخية والجغرافية، وتأسيس دولته المستقلة وعاصمتها القدس. ويدين بشدة استمرار الجرائم الصهيونية، بتوافق من الأنظمة الرجعية العربية، ويرفض كل أشكال التطبيع مع الكيان الغاصب؛

3 - يعتبر أن المدخل الأساس للإصلاح السياسي الشامل ينطلق من مراجعة الدستور عبر آليات ومؤسسات ديمقراطية، ذات مصداقية وعمق اجتماعي قمين بالتعبير عن آمال الشعب المغربي وقواته الحية بما يفضي إلى بناء مؤسسات ذات تمثيلية حقيقة، قادرة على التعبير حقيقةً عن عمق الانتماء الحضاري والوجداني للشعب المغربي؛

4 - يعتبر أن المعرفة، وتأهيل المدرسة العمومية لتلعب دورها في تحصين الهوية الثقافية والوطنية للمغاربة في أبعادها المتعددة، وترسيخ مبادئ الوحدة الوطنية بشتى مكوناتها وضمنها المكون الأمازيغي، المدخل الأساس للحداثة المنشودة.

5- يؤكد أن أشكال الحركات الشعبية التي عرفتها عدد من الأقاليم وهي تعبير مجتمعي يدل على تنامي وعي سياسي بضرورة الإصلاح الشامل الذي ينبغي أن يمس بنية الدولة وعمقها، وتحديث هيكلها ويدين المقاربة الأمنية التي تنتهج في التعاطي مع هذه الأشكال الاحتجاجية السلمية، ويعتبر أن الحل الأنسب لهذا الاحتقان يمكن في الاستجابة الفورية للمطالب الاجتماعية المشروعة للمغاربة جميعاً، ويطالب بإطلاق سراح جميع المعتقلين السياسيين على

خلفية الحراك الشعبي وكل الاحتجاجات، وفتح الأفق السياسي للبلاد بما يحقق الاستقرار والأمن للجميع، ويضع هذا  
لأشكال القمع والتعسف "الحكرة"؟

6- يدين كل أشكال القمع والاعتقال السياسي، وانتهاك حقوق الإنسان، ويعتبر استمرار هذا النهج هو ارتداد نحو  
سنوات الجمر والرصاص؛

7- يدين بشدة تغيب الحكومة للحوار الاجتماعي وتخيشه، وإصرارها على توقيض الاستقرار الاجتماعي بالإجهاز  
على مكتسبات الأساسية وعلى رأسها التقاعد، وفرض التوظيف بالعقدة، وهو ما يؤدي إلى تفكك بنية العمل  
والعلاقات الشغالية المتوازنة مما يهدد الاستقرار الاقتصادي والاجتماعي؛

8- يطالب الدولة بضمان الأمن الطاقي، عبر إيجاد حل فوري لمصفاة "سامير"، وتخفيض أسعار المحروقات، وذلك  
من أجل التخفيف من الارتفاع المتواصل للأسعار، وتحسين القدرة الشرائية للمواطنين؛

9- يؤكد أن أي نموذج تنموي منشود لا يمكنه سوى الارتكاز على رفع النمو بخلق الثروة وفرص الشغل وبالتنمية  
الشاملة المستدامة التي تقوم على الإنصاف وإدماج عموم المواطنين.

10 - يندد بالمتابعات الصورية التي تطال المناضلين الكونفدراليين وعلى رأسهم الأخرين عبد الله رحمون وعبد  
الحق حيسان، ويثمن تضامن ومساندة الهيئات السياسية والنقابية والحقوقية المشكلة لجنة الوطنية للدعم والتضامن  
معه، كما يثمن دعم ومؤازرة هيئة الدفاع المشكلة من خيرة محامي هذا الوطن، ويعلن تضامنه الدائم مع جميع  
النشطاء، والعمال والمأجورين بكل فناتهم (عاملات الضحبياكادير، عمال دلفي بطنجة، شركة سان خوسي، شركة  
صوفيا للنساج، عمال لاسامير بالحمدية، الاتحاد الوطني للمتصرفين المغاربة، ...) وكل الفئات والقطاعات التي  
تناضل من أجل مطالباتها وحقوقها المنشورة؛

11 - يدعو إلى تشكيل جبهة اجتماعية لمواجهة مخططات الدولة والرأس المال في تفكك بنية العمل، والقضاء على  
معالم العلاقات الشُّغلية، ويدعو إلى وحدة النضال النقابي عبر صياغة مخططات نضالية ميدانية مشتركة لمواجهة كل  
المحاولات الرامية للإجهاز على الحقوق والحريات بشتى أصنافها وخصوصية المرفق العام والمؤسسات العمومية؛

12 - يدعو الشغيلة المغربية إلى الانخراط الوعي والمسؤول في المسيرة الكفاحية المتواصلة للكونفدرالية  
الديمقراطية للشغلمنذ التأسيس، باعتبارها ترجمة وفيّة للخط الكفاحي الكونفدرالي، وذلك بمواصلة النضال من أجل  
ضمان الحق في خدمة عمومية مجانية وجيدة للجميع( التعليم / الصحة ... ) ومن أجل الحرية، الديمقراطية، التنمية  
والعدالة الاجتماعية.

عاشت الكونفدرالية الديمقراطية للشغل



المؤتمر الوطني السادس

24-25 نونبر 2018 ببوزنيقة